بان يسقط الفعل فان اهتمام بابتداء مبتدأ وخبر لكان
الكلام سديدا والا فلا وحكم ثاني المفعولين حكم خبر المبتدأ
في الذكر فيه راجعا الى المفعول الاول ثم ان هذه الافعال
خلا حسبت وخلت معا في آخرها تتجاوز عليها مفعولا
واحدا اما ظننت فهي اذا كانت بمعنى ترجيح احد
الاحتمالين او بمعنى اليقين كما في قوله تعالى وظنوا انهم
ملاقوا ربهم كان من افعال القلوب واما اذا كان
من الظنة بمعنى التهمة فلم يقتض المفعول الثاني نحو ظننته
اي اتهمته واما علمت اذا كان بمعنى ظننت فهو من
هذا الباب وقد يكون بمعنى القول من غير حجة فلا
يقتضي الثاني نحو قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا
وكذلك علمت قد يكون بمعنى معرفة الذات فلا
يقتضي المفعول الثاني نحو علمته اي عرفته وكذا رأيت
قد يكون من رؤية البصر ووجدت الضالة ومن
خصائصها امتناع الاقتصار على احد المفعولين انما لم
يجز الاقتصار فيها لانها داخلة على المبتدأ والخبر فكما
لا يستغني المبتدأ عن الخبر والخبر عن المبتدأ كذلك لا

لا يستغني احد المفعولين عن صاحبه بخلاف باب اعطيت
فانك تقول فيه اعطيت زيدا ولا تذكر ما اعطيت
او اعطيت درهما ولا تذكر من اعطيته واما المفعولان معا
فلك ان تسكت عنهما وتجعلهما نسيا منسيا نحو قولهم
من يسمع يخل كما في قولهم فلان يعطي ويمنع والغاؤ
متوسطة ومتأخرة اعلم ان هذه الافعال ثلث مراتب
الاولى التي لا يجوز فيها الا الاعمال ولا يجوز الالغاء
البتة وذلك اذا كانت متقدمة لان التقديم من علائم
العناية والالغاء يدل على ضعفها فلا تجتمعان
الثانية التي يحسن فيها الالغاء والاعمال وذلك عند
التوسط نحو زيد ظننت منطلق او زيدا ظننت
منطلقا وانما تساويا لان واحدا من المفعولين قد
تقدم والفعل واقع بينهما فهو متأخر ومتقدم من وجه
الثالثة التي يكون الالغاء فيها احسن وذلك عند
تأخره وذلك لان الفعل لا حظ له في التقديم بوجه
فضعف امره وحسن الغاؤه وانما اختص الالغاء
بهذه الافعال ولم يجز في غيرها من الافعال ذات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)